

## كورونا لم يمنع الكويت من إنتاج العديد من المسلسلات الجديدة

عصف وباء كورونا المستجد بالعديد من الأنشطة الفنية حول العالم، حيث ساهمت حالة الإغلاق العام في تأزم قطاعي السينما والمسرح بشكل خاص، لتغدو الدراما التلفزيونية الناجية الوحيدة من تبعات الجائحة، بعدما دارت عجلة الإنتاج في العديد من الدول العربية والخليجية بوتيرة مُتسارعة للحاق بموسم رمضان 2021.

الكويت - لم تمنع جائحة كورونا العاملين في القطاع الدرامي بالكويت من مواصلة عملهم، معلنين، حتى الآن، تمكنهم من إنتاج 20 عملاً تلفزيونياً جديداً من المتوقع عرضها خلال رمضان المقبل، والعدد قابل للزيادة، لاسيما أن هناك نجوماً أعلنوا خوضهم مسبقاً رمضان دون الكشف عن التفاصيل. ومن المسلسلات الكويتية التي أصبحت جاهزة للعرض في الموسم الرمضاني القادم يحضر مسلسل "انتقام ميت" للفنان عبدالرحمن العقل، ومسلسل "غريب" للفنان طارق العلي، إلى جانب مسلسل "أمر إخلاء" في جزئه الثاني، و"درب الهوى" للمخرج حمد البردي. كما تأكد بشكل نهائي خوض الفنانة المخضرمة حياة الفهد غمار المنافسة على الموسم الرمضاني المرتقب، وذلك عبر مسلسلها الجديد "مارغريت"، وهو من تأليف الأخوين محمد وعلي شمس ومن إخراج باسل الخطيب، ويشارك في بطولة العمل نخبة من نجوم الدراما الخليجية على رأسهم حسن البلام إضافة إلى حمد العماني وبنشار الشطي وسعد علي ونور وريم أرحمة. وينافس المخرج محمد دحام الشمري بمسلسل "سما عالية" الذي كان مقرراً عرضه خلال العام الماضي، لكن توقف تصويره بسبب تفشي وباء كورونا، ليستأنف المخرج السعودي التصوير خلال أغسطس الماضي، ويقرر عرض المسلسل في رمضان 2021. والعمل من تأليف صالح النهان وشيخة بن عامر، و بطولة نخبة من الفنانين الخليجيين والمصريين على غرار جاسم النهان وزهرة الخريجي وابتسام عبدالله وشيما سليمان واحمد كشك ونهى رأفت وغادة عادل وحامد الشراف ومي عبدالله ومحمد محب وأخريين.



المخرج محمد دحام الشمري ينافس في رمضان بمسلسل «سما عالية»



الفنانة المخضرمة حياة الفهد تخوض السباق الرمضاني عبر مسلسل «مارغريت»

وبعد توقّف تصوير "بيت الذل" بالتزامن مع أزمة كورونا، أعلن القائمون على إنتاج المسلسل استئناف تصويره مجدداً على أن يعرض في موسم دراما رمضان المقبل، ولكن تحت قيادة المخرج أحمد الفردان، بعد اعتذار المخرج خالد الفضلي عن استكمال المهمة. والعمل من تأليف الكاتبة منى النوفلي، ويشارك في بطولته كل من عبدالرحمن العقل ومشاري البلام وأحلام حسن وعبدالله الطراوة وعبدالله الطليحي وفاطمة الطباخ ولولوة الملا وفهد باسم عبدالأمير وغيرهم من الفنانين الخليجيين.

وانطلق مؤخرًا تصوير مسلسل "ياما كان وكان" من تأليف يوسف المانع وفاطمة العامر ومن إخراج عبدالله العراك، و بطولة عبدالناصر درويش وأحمد العونان ومبارك المانع وسليمان الفرج. ويتوقّع القائمون على الإنتاج الدرامي بالكويت لحاق مسلسل "الناموس" و"أم طلال" بالموسم الرمضاني القادم إن لم تطرأ أي مُشكلات تعرقل سير الإنتاج. ويعيد عن العروض الرمضانية الأكثر متابعة خليجياً وعربياً، يبقى مصير الفنان سعد الفرج معلقاً بموعد عرض مسلسل "مطر صيف" للمخرج مناف عبدال، حيث كشف عبدال أن العمل سيعرض على موسم رمضان، والأم نفسه ينطبق على الفنانة هدى حسين، حيث انتهت أخيراً من تصوير مسلسل "الناجية الوحيدة" للمخرجة هيا عبدالسلام، ليكون جاهزاً للعرض خلال الموسم الشتوي الحالي.



مسلسل «أمر إخلاء» في جزئه الثاني جاهز للعرض في رمضان

## الدراما العربية تتوغل في المسكوت عنه اجتماعياً عبر سلسلة «نمرة اتنين»

ثماني حلقات منفصلة تنجح في الجمع بين جودة الشكل وجراة المضمون



حلقة «من فين جا النور».. صورة عن انفتاح المجتمع السعودي

أما الحلقة الثانية والتي يجدر الوصف عندها، فكانت بعنوان "فرق توقيت" عن سيناريو وحوار وائل حمدي وإخراج هادي الباجوري، وقام ببطولتها كل من ماجد الكواني الذي يقوم بدور سائق في شركة "أوبر" لنقل الشخصيات، إلى جانب شيرين رضا إحدى عميلات تلك الخدمة، ولأن المرأة الغاضبة من زوجها والهاربة منه كانت قد استقلت سيارة أجرة أوبر قبل أن تتمكن حتى من حجز تذكرة سفرها لمغادرة مصر وهي غاضبة من زوجها، ستكتشف لاحقاً أن عليها الانتظار لساعات طويلة، فتتساءل الأقدار أن تقضيها برفقة سائق الأوبر، الذي ستبوح له بأسرارها وجزئها، ولكن ما إن يحين موعد الرحلة حتى تعدل عن رأيها، فتنتهي تلك الدوامة وتلغى بدورها فكرة السفر، بعد أن حققت المطلوب بإفراغ غضبها وجزئها مع ذلك الرجل الغريب.

أما الحلقة السادسة، والتي صورت في مدينة جدة السعودية تحت عنوان "من فين جا النور"، وهي من بطولة كل من يعقوب الفرخان وسارة طيبة التي كتبت أيضاً القصة والسيناريو والحوار، فتدور أحداثها حول لى التي تعمل مُنسقة معارض فنية، والتي تجرّب معرّضاً فنياً لفنان سعودي قادم من برلين، فتقترح بناء قديماً في جدة ليحتضن المعرض، لكن تتساءل الأقدار أن يتم احتجازهما لساعات ضمن قبو ذلك البناء القديم، الأمر الذي سيسمح لهما بالتقارب والتعارف والبوح بالأفكار.

وهو عمل يتميز بنسبها بالجرأة فكرياً في حال قورن بالأعمال النمطية السعودية التي كانت تقتصر على تقديم صورة المرأة في أعمال ومهين محددة، تمنعها من الاختلاط بالرجال بكل تلك القوة والسهولة في أن، كما أنه يظهر انفتاحاً كبيراً في عقل الرجل السعودي، سواء عبر شخصية ذلك الفنان القادم من ثقافة أوروبية أو عبر خليل لى السعودي المقيم في السعودية. وتأتي الحلقة الثامنة والأخيرة من تلك السلسلة تحتلّت الموسم، بوحدة من أجمل الحلقات وأقوى قصة وسيناريو وحوار مريم نعوم وبتوقيع المخرج يسري نصرالله، وهي بعنوان "ما تقولش لحد" من بطولة منى زكي وأحمد السعدني، حيث تتعلّق سيرة البطلة في طريق الغرقة، فتشاء الصدق أن تلتقي بحبيب المراهقة، فتقضي معه ساعات تلك الرحلة الشاقة التي تفرضها ساعات الحظر المرتبطة بكوفيد - 19، وما إن تنتهي تلك المحنة أو الرحلة حتى ينتهي كل شيء، وتعتبر هذه الحلقة أكثر الحلقات واقعية، ليس فقط بسبب المضمون، ولكن لجاراتها زمنياً انتشار وباء كورونا أثناء التصوير وتوظيفه درامياً، كما تعتبر عودة مباشرة وقوية للفنانة منى زكي للعمل في الدراما التلفزيونية بعد فترة انقطاع.

والجدير بالذكر أن تبتارات العمل التي رافقت حلقاته تميّزت برسوم فنية لافتة، أتت من تنفيذ شركة "أروماك" بينما كانت الموسيقى من تأليف تامر كروان.

ووائل حمدي وسارة طيبة، إلى جانب أدم عبدالغفار ومريم نعوم التي اشترفت على المعالجة الدرامية لكل الحلقات، بينما كتبت السيناريو للحقتين فقط. وأخرجه ثمانية مخرجين هم: هادي الباجوري وهاني خليفة وأحمد النجار وتامر محسن وطارق العريان ومحمد شاكر خضير وأدم عبدالغفار ويسري نصرالله في أولى تجاربه التلفزيونية.

### أطروحات مثالية

على الرغم من كل ما سبق، احتوى العمل على أربع حلقات درامية مثالية، قدّم من خلالها دراما رومانسية حلالة جميلة وقريبة جداً من روح المشاهد ومفاهيمه وعاداته على الرغم من أن نهايتها جاءت تقليدية.

وتأتي على رأس تلك الحلقات، حلقة بعنوان "الي يصير ببيروت" التي قامت ببطولتها الفنانة المصرية نيللي كريم إلى جانب اللبناني عادل كرم والمصري حازم سمير، والتي صورت في بيروت، وهي عن سيناريو وحوار لمريم نعوم وإخراج تامر محسن، وتدور أحداثها حول سيدة متزوجة (تظهر بعض مشاهد الحلقة أن علاقتها الزوجية ليست مثالية)، وهي في طريقها إلى زيارة عمل في لبنان.

### فكرة العمل الرئيسية تقوم على التساؤل: ماذا لو اعترضت حياة شخص ما علاقة عابرة، وكيف ستكون تداعياتها؟

ولكنها بعد أن تنهي عملها وبسبب الاحتفال البسيط الذي شاركت فيه صديقاتها والذي تكتشف من خلاله كم هي بعيدة عن أجواء الصخب التي تراها مناسبة أيضاً لجيلها، يفوتها موعد الطائرة فتضطر إلى البقاء ليوم كامل في بيروت وقد أخلت غرفتها في الفندق، ويسبب الملل لتجا إلى أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فتتعرف بالصدفة على رجل تقضي معه اليوم بأكمله إلكترونياً بمتعة وسعادة، لكنها ما إن تعود إلى القاهرة حتى تنهي تلك العلاقة الافتراضية.

وكان لحضور عادل كرم الذي يُفاجئ المشاهد في نهاية الحلقة بعجزه وجلوسه على مقعد متحرك، طعم خاص، فهو ليس فقط حضوراً تكميلياً لشخصية لبنانية تطلبها النص الدرامي، كما أن نيللي كريم بدت كعادتها تلقائية وصادقة، على الرغم مما تعيشه الشخصية خلال الساعات القليلة التي تسبق رحلتها إلى مصر والمتعلقة بعلاقتها مع زوجها، أو في الفترة التي تسبق موعد صديقاتها، والتي كادت تضعها في مازق أخلاقي أو على الأقل انحراف سلوكي.

لا تزال منصة "شاهد" تستقطب الكتاب والمخرجين، وخاصة أصحاب الأعمال التي تغرّد خارج السرب من حيث المضمون أو الشكل أو حتى طريقة الإخراج لتقديم أعمالهم. ويأتي المسلسل العربي "نمرة اتنين" كواحد من تلك التجارب التي لاقت استحساناً، ليس فقط من قبل أصحاب المنصة، وإنما أيضاً من قبل جمهورها الخاص.



لمى طيارة  
كاتبة سورية

فعلّ سبيل المثال هناك أجواء صاخبة تمارس من خلالها الكثير من العلاقات غير المشروعة، بالإضافة إلى الإفراط المقصود في تناول الكحول لدى فئة عمرية شابة، وكان أمر اعتيادي وطبيعي، كل ذلك في ظل مجتمعات بطبيعتها محافظة، والأهم من كل ذلك فقيرة، ورغم أن المنصة كانت قد أشارت إلى حلقات بعينها على أنها مخصصة للكبار ولن هم فوق 18 سنة، يبقى السؤال ما الهدف من تقديم تلك الأعمال؟ وما هي الشريحة المستهدفة منه؟ والمفارقة أن صاحب فكرة العمل أدم عبدالغفار، الذي كتب وأخرج حلقة بعنوان "أخسر الليل" من بطولة إيدان نصر وأمينة خليل، سبق وأن صرّح في حوارات تلفزيونية أن تلك الحلقة كانت السبب في قبول فكرة المشروع برمته من قبل منصة شاهد، وهي من أكثر الحلقات بُعداً عن المجتمع العربي، فأحداها تدور حول اليوم الذي تحتفل فيه عروس لتوديع العزوبية، ويصادف أن تتواصل عبر الهاتف وعن طريق الخطأ وهي في حالة من السكر والطيش بأحد العاملين في الفندق، وإثناء تلك الهلوسات غير الواعية تبوح له بمكنوناتها الداخلية وجزءاً من أسرارها، فأين مجتمعاتنا من تلك الطقوس الاحتفالية التي لا يقوى على قبولها لا العرف والعادات ولا حتى الوضع الاقتصادي الذي نعيشه.

وكان العمل الذي صور في أكثر من مدينة عربية منها جدة، القاهرة، الجونة وبيروت قد استغرق سنتين في ما بين التحضير والإنتاج حتى يظهر إلى النور، وهو من بطولة مجموعة كبيرة من النجوم الشباب والمخضرمين أمثال محسن محيي الدين، شيرين رضا، ماجد الكواني، عادل كرم، منى زكي، نيللي كريم، أسمر ياسين، إيدان نصران، أحمد صلاح السعدني، أروى جودة، منة شلبي، عمرو يوسف، صبا مبارك، نهى عابدين، أمينة خليل، أحمد مالك، بسنت شوقي، سارة طيبة، ميران عبدالوارث، سينا خليفة وغيرهم الكثير.

بينما اعتمد المسلسل في تأليف حلقاته الثماني وتكون من التنوع، على خمسة كتب سيناريو وهم: سماء أحمد عبدالخالق



### بين الواقعي والفانتازي

فكرة العمل تبدو واقعية جداً ومقبولة اجتماعياً، إلا إذا استثنينا بعضاً من تلك الحلقات الثماني التي تستند عن العرف الاجتماعي لتسلط الضوء على فئات اجتماعية معينة ومحددة، قد لا تمثل الشريحة الأعظم من المجتمع العربي عموماً والمصري خصوصاً.

ويبدو أن تمرير تلك الحلقات الفانتازية ضمن سلسلة العمل، والتي تحمل توقيع كتاب ومخرجين وممثلين لهم شعبيتهم وجماهيريتهم، في ظل عدم وجود رقابة تحكم منصات العرض الخاصة والمدفوعة الأجر، لم يكن اعتبارياً، فقد أباح تقديم الكثير من التشنج الفكري والعقلي وحتى المجتمعي، حيث أظهر صورة المجتمع العربي وخاصة المصري على أنه منفلت وقبيح ولا محظورات تقيد، وهي صورة منقطعة ولا تمثل سوى شريحة طفيفة من المجتمع قد لا يعرفها حقيقة باقي أفرادها.